

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ربيع الأول / ١٤٤٧ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م)

السنة التاسعة
العدد (٢٧)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشريعة الطوبى للجامعة

عَلِيَّةُ فَضْلِيَّةٍ مُحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٧)

(ربيع الأول ١٤٤٧هـ، أيلول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





NO
DATE



العدد: ت هـ ١ / ٤٦
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

أمر وزاري

الحكم المصادق عليه
مجلس التعليم العالي
الوزاري ذي العدد (ت هـ ١ / ٤٦) في ٢٣٩٥٤ / ١٢ / ١٣ تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الآتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أولاً: ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

١٠٥١٠٠٠
نعمم وراعمل
م.ع.ع.ع.ع.

لسخة منه إلى :

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع / للتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الأهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأولويات.

- المصادرة

م.م. بشائر علي ٥/٥



كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٩/٢٨ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبد المجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة اعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جهاز الاشراف والتقويم العلمي

قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٢

التاريخ ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقاً بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



٢٠١٢/١١/٨

المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي

٢٠١٢/١١/٨



نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير.
- ✓ جهاز الاشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجيلالي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبلي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلاً من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قبل للنشر أم لم يقبل، ولهية التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دريهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لنتبوا كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الباحث: غفران نعمة سلمان مديرية تربية النجف الاشرف المشرف: أ.د. سكيمة عزيز الفتلي جامعة بابل - كلية العلوم الإسلامية	تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) - أصحاب الأديان - انموذجاً
٤١	م. د. مريم هادي رضا جامعة الكوفة - كلية الفقه أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية	منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر
٦٩	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير كلية الفقه - جامعة الكوفة الباحث : حسن سليم حسن العبودي كلية الفقه - جامعة الكوفة	المنهج التفسيري عند الشيخ محمد تقي المجلسي (ت ١٠٧٠هـ) في كتاب (روضة المتقين)
١٠٩	م.م. أرشد عبد الزهره حميد جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	تفسير الفقهاء في كتاب التفسير والمفسرون للذهبي (ت ١٣٩٦) / عرض ونقد
١٣٥	م.م. صفاء حمزه جاسم وزارة التربية - المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية المدرسة : متوسطة كربلاء للبنين	الشهادة والشهود في القرآن الكريم

الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٧٩	الباحث: ياسر جاسم حيدر جامعة الكوفة - كلية الفقه المشرف أ.د. عباس علي كاشف الغطاء أ.د. علي عبد الحسين المظفر جامعة الكوفة - كلية الفقه	موقع الاجتهاد والتقليد بين الأصول والفقه العلمي عند الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء (ت ١٣٢٣هـ) في "الدر النضيد في مباحث التقليد"
١٩٧	طالبة الدكتوراه فاطمة محمدجواد حبيب العادلي أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية	آية الموضوع في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمد بن أبي الحسن الموسوي (ت ١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق
٢٤١	الباحث: مروة جاسم محمد كلية الفقه - جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور بلاسم عزيز شبيب كلية الفقه - جامعة الكوفة	حكم التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي
٢٦٧	الباحث: قحطان عبود غزالي بإشراف: أ.د. عباس كاشف الغطاء جامعة الكوفة - كلية الفقه - قسم الفقه وأصوله	افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي
٢٨٧	الباحث : علياء جاسم محمود بإشراف: أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة - كلية الفقه قسم الفقه وأصوله	بيع التفسيط وأحكامه في فقه المعاملات

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣١١	الباحث فاضل عبد العظيم فاضل جمال الدين المشرف أ.د. مهند مصطفى جعفر جمال الدين جامعة الكوفة - كلية الفقه	الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع
٣٣٥	الباحث : مظفر علي عبد الحسين طالب :دراسات عليا / مرحلة الماجستير جامعة الكوفة - كلية الفقه أ . د . فاضل مدب متعب المسعودي جامعة الكوفة - كلية الفقه	الدليل الروائي على وجود مخلوقات فضائية
٣٧٧	أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة جامعة القاسية - سابقا	التجليات الفكرية للعلمانية في الإطار الفلسفي الغربي و الفكر الإسلامي
٤٢١	م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٤٥	أ.م.د. أسعد محمد حسين كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام النجف الأشرف قسم الإعلام	أثر السياق البلاغي في كتب معاني القرآن
٤٧٧	أ.م.د. مرتضى شناوة فاهم العرداوي جامعة الكوفة - كلية التربية	فاعلية الثنائيات الضدية في تأطير الملامح الجمالية لدى المتلقي (شعر البحري اختياراً)
٥٠٥	م.د. ستار جبار هاشم جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)
٥٣٩	م.د. محمد مصطفى هجر مديرية تربية النجف الأشرف الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	التحول الدلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جواد آمل في تفسير تسنيم في القرآن الكريم
٥٦٣	م.م. دنيا محمد حسن ناجي كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) أقسام بابل	الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجاً)

الدراسات القانونية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٥٩٣	م.د. علي تكليف مجيد جامعة الفرات الأوسط التقنية المعهد التقني / النجف	التنظيم القانوني للهيئات المستقلة في ظل دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥

دراسات التاريخ والسيرة		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٢٥	م.د. محمد غانم كاظم عبد العبودي مدرس: ع . سيد الأتنام (ص) للبنين - المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف / مديرية تربية المناذرة	الأطماع القيصريّة الروسية في إيران (١٧٩٦ - ١٩١٧)

دراسات في العلوم السياسية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٧٣	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٠٥	م.د. علي جواد كاظم الزرفي	التعلم الالكتروني واثره في التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية
٧٢٥	م.م. سارة مردان عبد زيد البديري ١ قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة الباحث: حوراء محسن هاني ٢ مديرية تربية بابل/ روضة الميثاق قضاء المسيب	دور معلمة الرياض في تطوير المفاهيم الفضائية لدى أطفال الروضة

الدراسات الفنية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٧٥٣	أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	فاعلية استراتيجية التخيل العقلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تذوق الفن



منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر



أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن
جامعة كربلاء- كلية العلوم الإسلامية

م. د. مريم هادي رضا
جامعة الكوفة- كلية الفقه



منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم

دراسة في الموضوع والأثر

أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية

م. د. مريم هادي رضا
جامعة الكوفة - كلية الفقه

المستخلص:

جاءت الشريعة الإسلامية باعتبارها خاتمة للديانات السماوية بالمنهج الصحيح والمنظومة المتكاملة التي رتبت الجوانب العامة والخاصة في المجتمع، ونظمت الأمور المعيشية والمادية وفق المنهج الإسلامي القويم في حياة الناس وبما يتناسب مع المعاني الروحية والعقدية والقيمية . وهكذا ينظم الإسلام كل نواحي الحياة ولكل البشر ليحقق لهم العيش الرغيد والرفاهية في الحياة الوجدانية والاجتماعية ، مع تحقق المساواة التي يحرص ويشدد عليها الإسلام حرصا شديدا ، لتكون منظومة اقتصادية متكاملة ولا تختص بفرد دون آخر ولا بمكان ولا ببيت أو قبيلة دون أخرى بعيدا عن الماديات التي تطمح اليها المذاهب المادية.

Social Solidarity in Islamic Law A Study of the Subject and Impact

Dr. Maryam Hadi Reda
University of Kufa / College of Jurisprudence /
Prof. Dr. Nahida Jalil Abdul Hassan
University of Karbala / College of Islamic Sciences/

Abstract

Islamic law, being the final and most comprehensive of all divine legislations, was revealed as a perfect and complete system that organizes both the general and specific aspects of society. It regulates

material and social affairs according to the sound Islamic methodology that aligns with spiritual, doctrinal, and moral values. Islam thus provides guidance for all dimensions of human life, for all people, aiming to ensure a life of well-being, comfort, and social harmony. It upholds equality as a fundamental principle, emphasizing it strongly to establish a comprehensive and just economic system—one that is not confined to a single individual, group, or tribe, and that transcends materialistic goals pursued by worldly ideologies.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الاكرم محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين وعلى من ولاهم واتبع نهجهم الى يوم الدين .
لقد جاءت الشريعة الاسلامية التي كانت خاتمة الديانات بالمنهج الصحيح والمنظومة المتكاملة التي رتبت الجوانب العامة والخاصة في المجتمع ونظمت الأمور المعيشية والمادية وفق المنهج الاسلامي القويم في حياة الناس وبما يتناسب مع المعاني الروحية والعقدية والقيمية . وهكذا ينظم الاسلام كل نواحي الحياة ولكل البشر ليحقق لهم العيش الرغيد والرفاهية في الحياة الوجدانية والاجتماعية ، مع تحقق المساواة التي يحرص ويشدد عليها الاسلام حرصا شديدا ؛ لتكوين منظومة اقتصادية متكاملة لا تختص بفرد دون اخر ولا بمكان ولا ببيت او قبيلة دون أخرى بعيدا عن الماديات التي تطمح اليها المذاهب المادية.
إذ اقتضت الحكمة الالهية أن المجتمعات الانسانية متفرقة وتتكون من عدة طبقات وفئات تتفاوت في امتلاك الثروات وتختلف في حيازة الاموال ، وهنا وضعت الشريعة الاسلامية لهذا الاختلاف آليات معينة وضوابط محددة ليتساوى الناس في توزيع هذه الثروات بالعدل والمساواة، فجعل للفقراء حقاً معلوماً على الأغنياء ولهم نصيباً وافراً من أموالهم .

ولا شك أن هذا التكامل الذي رسمه الاسلام يشجع على البذل والانفاق والعطاء، وبت روح التعاون بين أبناء المجتمع الانساني والتكاتف بين الناس والمحبة والآراء،

وهذا ما يعرف ب(التكافل الاجتماعي) ، الذي أقره القرآن الكريم والسنة الشريفة ؛ ليتكامل على منهج واحد وهو العدالة وتحقيق المساواة بين الناس مع توفر الأمن والامان لهم.

ويُعد موضوع التكافل الاجتماعي من أهم الموضوعات الاجتماعية في القرآن الكريم ، والتي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار وبعين الرضا والاهتمام الكبير والبالغ والتأكيد عليه دائما وبصورة خاصة الى يومنا هذا ، حيث يعيش أكثر الناس بالحرمان والشقاء والفقر المدقع، وهم يسعون الى تحقيق المساواة والعدل والتي يسعد بها الانسان وينشد اليها طوال الدهور. كما أن المشكلة التي يراد معالجتها في هذا البحث هو بيان فلسفة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم بصورة خطابية رائعة موجهة الى أناس جمعوا أموالهم بالكد والسعي واعطاء ما نسبته الشريعة بكل الرضا والقبول ، بل وسعادة المعطي الى الفئات المستحقة لهم.

اما منهج البحث : فقد قسم إلى أربعة مباحث ، فقد تناولنا في المبحث الأول بيان مفهوم التكافل الاجتماعي وفلسفته وأهميته ، أما المبحث الثاني فهو لبيان التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم وأما الثالث ففي بيان وسائل التكافل الاجتماعي وموارده ، وكان الرابع في تحديد المستحقين للتكافل الاجتماعي ، ثم الخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المبحث الأول: مفهوم التكافل وفلسفته

أولاً: مفهوم التكافل لغة واصطلاحاً

١- **المفهوم اللغوي للتكافل:** التكافل هو فعل خماسي جاء من مصدر وهو الفعل كفل أو تكافل وهو فعل لازم ، وتأتي كلمة الكافل بمعان عدة منها العلو والعالي وتأتي بمعنى المعيل والمنفق والضامن . يقال: كفل الصغير، أي رياه وانفق عليه. (١)

ويقصد بالكافل: المعيل او العائل، و يكفل كفالة ويسمى الكفيل عند البعض بالضامن ، ويسمى بالكافل الذي المعين او المنفق عليه (٢) ، وقيل أن الكفالة في

اللغة هي النصيب، "وأصل الكفالة: تَضَمُّنُ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ، ومنه سُمِّيَ الكِسَاءُ الذي يُوضَعُ على ظَهْرِ البَعِيرِ كِفْلًا"^(٣)، والكافل في اغلب الاحيان يتلزم مع مصطلح اليتيم ، فالكافل هو القائم بأمور اليتيم من الانفاق والكسوة والتربية والتأديب والتعليم وغير ذلك ، والاقرب تكون الكفالة الى الجد لأب او جده لأمه أو جدته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته وغيرهم من القرابة بالدرجات الاولى، و هذه الامور فيها كفالة شرعية للأموال اليتيم نفسه او فيما يخص ولايته.

٢- المفهوم الاصطلاحي للتكافل الاجتماعي

التكافل: هو التعاون بين أفراد المجتمع جميعهم وتساندهم، وتضامنهم، في كل مجالات الخير والثواب ، بما يستعطونه وتسمح بيه إمكانياتهم وقدراتهم، لتوفير وتأمين جانب أو أكثر من احتياجات إخوانهم، الذين ألجأتهم الظروف إلى استحقاق هذه المساعدة التكافلية.

ويقصد بالتكافل الاجتماعي في المعنى اللفظي أن يكون آحاد أفراد الأمة يكفل جماعة منهم ، فيكون على كل قادر أو ذوي مهابة أو حتى قادة الدولة أن يكون كفيلًا في مجتمعه، ويمدهم بالخير متى وجدت الحاجة الى ذلك ، وأن تتحد القوى الإنسانية وتتلاقى لهذه المعونة لتحقيق أسمى هدف لها وهو التكافل الاجتماعي^(٤) ، أي "أن يصير الفرد في كفالة مجتمعه، فيقوم له المجتمع بما يلزم عند اقتضاء الحال ذلك، وأن يقدم كل قادر ولو عن طريق الجاه والسلطان ما يمد المجتمع بالخير ويحفظ كيانه ويعلي بنيانه ويرفع من شأنه " ^(٥) .

والتكافل الاجتماعي في الاسلام أو في المفهوم العام الذي يسد حاجات للأفراد ، او الاشياء الضرورية للمعيشة سواء اكانت غذاء او سكنا او ملابس ، وكل ما يحتاجه الانسان من مقومات العيش الضرورية واهم من ذلك الحفاظ علة الحاجات الاساسية لذلك . . ^(٦)

ومن خلال ما ذكر نلاحظ أن التكافل الاجتماعي هو عبارة عن المسؤولية المتبادلة بين الأفراد والجماعات أو الفئات الاخرى في المجتمع الانساني لسد حاجتهم المادية والمعنوية ، ولإقامة المصالح المشتركة بينهم .

ولفظ التضامن هو الآخر يشابه بالمعنى مصطلح الضمان الاجتماعي، أو التكافل الاجتماعي والمتحصل أن التكافل الاجتماعي في الشريعة الإسلامية هو التعاون والتبادل بكل وجوه الخير بين الافراد او المجتمعات .

ثانيا: الاهمية والاهداف للتكافل

سعى الاسلام بكل اتجاهاته إلى إقامة المجتمع الفاضل الذي يتعاون كل أفرادهِ ومجموعاته وهيئاته ومؤسساته على أفعال البر و الخير، مما يؤدي إلى صلاح المجتمعات وقوام أفرادهِ ، وترك التباغض وعمل الشر الذي يصدع المجتمع الآمن ويزعزع أمنه بذات الوقت، و في القرآن الكريم وردت آيات عدّة تُشير إلى مبدأ التكافل وتقريره منها قوله تعالى: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (٧)

وفي هذه الآية المباركة ارشادات وتوجيهات إلى المؤمنين كافة بالتعاون على أفعال الخير وان يتراحموا فيما بينهم من خلال فعل الخير والتقوى والبر والاحسان مما يؤدي الى حصول الألفة والمحبة فيما بينهم ويسود الحب والإخاء في المجتمع . ومنهم من ذكر ضرورة التكافل الاجتماعي واهميته بصورة جيدة ، فيرى ان التكافل الاجتماعي يؤدي الى الشعور بالمسؤولية الكاملة التي تقع على الفرد والمجتمع لما لهم من حقوق وواجبات وان لا يقصر بما يقع عليه ويعطي الحق لأصحابهِ من غير تكاسل او اهمال وان لا يتضرر الفئة الاخرى من المجتمع ويجب سد حاجات الناس بما يليق بهم . (٨)

ثالثا : فلسفة التكافل الاجتماعي

للتكافل الاجتماعي أسس يتقوم عليها، منها أسس فكرية وعقدية نابعة من الشريعة الإسلامية التي انطلقت من الحديث الشريف بعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، وليس بالإجبار والقوة ، بل جاء على منهج متكامل وفق منظومة سميت بمنظومة التكافل الاجتماعي ، فكانت هذه المنظومة التكاملية التي ولدت مع فجر الاسلام والتي جسدت فكرة التعاون بين الافراد المسمين وتقاسمهم كل المتطلبات الحياتية ومساعدة بعضها البعض في وقت الرسالة المحمدية وبداياتها وهذا يسمى بمبدأ الولاية المتبادلة بين المؤمنين في المجتمع (٩) .

فانبثق مبدأ التكافل بين الأفراد والجماعات في الاسلام مع مراعاة تحقيق المصالح الخاصة والعامة للأفراد أنفسهم، كون الفرد مسؤولاً تضامنياً وعنصراً فعالاً في المجتمع ، لقوله تعالى : "المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ..." (١٠)، وقوله تعالى : "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ..." (١١).

ولا شك أن الشريعة الإسلامية تمثل المنهج المتكامل لكل أمور الناس والقاعدة الأساسية للتشريع بأكمله، ومنها حقوق الفرد وما يتعلق به وأيضا بحقوق الله تعالى من الالتزام بأوامره ونواهيه والاخلاص له والقيام بالتكاليف الشرعية ؛ باعتبار أن هذه الحقوق هي واجبات دينية وفرائض شرعية يجب الالتزام بها وهي مسؤولية كبرى أمام الله تعالى، ثم أمام الفرد نفسه ومجتمعه والإنسانية جمعاء (١٢).

ومن الجدير بالذكر أن النصوص القرآنية أشارت في العديد من المواضع إلى ما وراء التكافل الاجتماعي لكل الأفراد والمجتمعات فوجد فيه إشارات واضحة الى الترابط الاخوي والتكاتف الاجتماعي والتعاون على الخير والبر ، وكذا تضمنت السنة المطهرة إشارات كثيرة تدعو إلى وحدة المجتمع، وتصف المؤمنين بالجسد الواحد، ليشد بضعه بعضا سواء بين الافراد من حقوق للأخ وللضيف و للجار وللوسائل وطالب الحاجة وغيرهم . (١٣) حيث قال النبي الاكرم (ص): "ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جانبه". (١٤)

المبحث الثاني: التكافل في الشريعة الاسلامية

أولاً: في القرآن الكريم

وردت هذا المفهوم في القرآن الكريم في الآية الكريمة الآتية : (وكفلها زكريا) أي : كان ضامناً لها وكافلها وملتزم بقضاء أمورها والقيام بأعمالها (١٥) وأما عند الجمهور فقد قُرئت بتخفيف الفاء: (وكَفَلها) أي تَوَلَّى كفالتها ، وهذه القراءة قرئها (عاصم وحمة ، والكسائي وغيرهم) : وجعل الله تعالى زكريا هو من يكفلها. (١٦) ولقد وردت على وجوه أربعة كما ذكرها صاحب الوجوه والنظائر منها (١٧):

١- : وردت كلمة التكافل بمعنى الضعيف لقوله تعالى (يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) (١٨) أي ان الله يضاعف الرحمة والثواب.

٢- : تأتي بمعنى الوزر: لقوله تعالى: (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا) ^{١٩} أي: بمعنى الاثم او الوزر من السيئات .

٣- كفل تأتي بمعنى الضمان او الضامن لقوله تعالى: (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ط) ^{٢٠} يعني تكفل تربيتها.

٤- الكفالة بمعنى الرضاعة فكما في قوله تعالى: (هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ) ^{٢١} تأتي هنا بمعنى الرضاعة أي يرضعونه .

و إن الكِفْل جاء مستعارًا من الكِفْل وهو الشيء الرديء وليس بمعنى الأول ، واشتقاقه من الكِفْل ، والكِفْل مَرْكَبًا ينوب براكبه صار متعارفًا في كل شدة ، ومعنى الآية " مَنْ يَنْضَمَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ مَعِينًا لَهُ فِي فَعْلَةٍ حَسَنَةٍ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا نَصِيبٌ ، وَمَنْ يَنْضَمَّ إِلَىٰ غَيْرِهِ مَعِينًا لَهُ فِي فَعْلَةٍ سَيِّئَةٍ تَنَالُهُ مِنْهَا شِدَّةٌ " (٢٢).

وقال ابن عاشور : "ومعنى يكفلونه اي يتعهدون بحفظه وإرضاعه ، فيدل هذا على أن عاداتهم في الإرضاع أن يسلم الطفل الرضيع إلى المرأة التي ترضعه يكون عندها كما كانت عادة العرب ؛ لأن النساء الحرائر لم يكن يرضين بترك بيوتهن والانتقال إلى بيوت آل الأطفال الرضعاء، ومن المصادر التي اشتقت من كلمة كفل هي (كفيل) مبالغة في كفل ومنه قوله تعالى(وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا) (٢٣) وجاءت كلمة الكفيل هنا بمعنى الحظ (٢٤)، ومعنى التكافل الاجتماعي هنا هو الحفاظ على المصلحة العامة او المصالح الخاصة بين الافراد في كل المجتمعات ودفع الضرر المادي والمعنوي عنهم من حيث الحفاظ على الحقوق والواجبات . (٢٥)

وهناك العديد من الآيات التي تحدثت عن التكافل الاجتماعي ، منها:

١-قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (٢٦).

٢-وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (٢٧)

٣-وقوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا....﴾ (٢٨).

وهذه الآيات بمعناها تدعو الى العوة الى الوحدة بين المسمين والناس جميعا والى نبذ التفرقة والتقسام والشرذمة لقوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (٢٩)،

ثانيا: من السنة الشريفة

أكدت السنة الشريفة على بناء وتدعيم العلاقات الطيبة والحميمة بين الأفراد أنفسهم وبين المجتمعات كذلك قائمة على أساس التعاطف والتكاتف.

فقد وردت عدة روايات تؤكد على التكافل الاجتماعي منها على لسان النبي الأكرم (ص) وأخرى عن أئمة أهل البيت (ع) منها: قال الرسول (صلى الله عليه وآله) : (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) (٣٠) ، وقوله (صلى الله عليه وآله) : (أوصي الشاهد من أمتي والغائب منهم ، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة أن يصل الرحم وإن كان على مسير سنة ، فإن ذلك من الدين) . (٣١) إذ يؤكد النبي الأعظم (ص) بالحديثين الشريفين أن الانسان يؤثر على نفسه من خلال محبته لأخيه المؤمن ويفضل له الخير كما يحبه لنفسه.

وكان الإمام علي (عليه السلام) يوصي أولاده وأصحابه بمراعاة الاقرباء من الأرحام أو بنو عمومته ؛ لما لهم من ادوار مهمة وواسعة وعميقة الأثر في المجتمع ، ومن اقواله لولده الحسن (عليهما السلام) : «... وأكرم عشيرتك ، فإنهم جناحك الذي به تطير ، وأصلك الذي إليه تصير ، ويدك التي بها تصول » (٣٢).

والمروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (إن صلة الرحم والبر ليهوئنان الحساب ويعصمان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبروا بإخوانكم ، ولو بحسن السلام وردّ الجواب) (٣٣)

إذ نلاحظ في مضمون الرواية انها تؤكد على التكافل الاجتماعي مع الاقارب والارحام بالأخلاق أو بالحسنى ماديا أو معنويا .

وأخرج البخاري عن ابن سعد عن الرسول (ص) أنه قال: " أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا " ، وَقَالَ: بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى " (٣٤) وفي رواية مسلم عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : " كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِعِيره أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ " (٣٥).

وفي هاتين الروايتين تأكيد على كفالة اليتيم وهي من أهم الكفالات الاجتماعية والتي مؤداها الجنة التي عهدا الرسول (ص) لكافل اليتيم.

ونلاحظ أن هذه الاحاديث والروايات تؤكد على أن الكفالة واجبة على الانسان لعياله وأهل بيته فالحاكم الشرعي يلزم كل من أخلّ بواجب الإعالة أن يتقيد بالضوابط الشرعية ، فقد ألزم الإسلام رب الأسرة بالإنفاق على هؤلاء من الذين وجبت اعالتهم على رب الاسرة ، حتى إذا كان فقيرا ، فهو مسؤول عن السعي لتوفير هذه النفقة للأسرة.^(٣٦)

وهناك نجد تكافل أكثر سعة بين المجتمعات الانسانية من خلال الآية الكريمة في قوله تعالى: " يا ايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل..."^(٣٧) ، فالآية تعلن أن هنالك تكافلاً دولياً تنتظم به كافة المجتمعات الانسانية في رباط عالمي ؛ لأن الهدف منه هو إقامة مصالح الناس ودفع المفساد عنهم ، وتبادل المنافع بينهم سواء كانت مادية او معنوية ، علمية أو اقتصادية أو ثقافية ، ولا يقتصر هذا التكافل على الجيل الحاضر بل ينظر الى الأجيال القادمة في ذلك .

المبحث الثالث: أنواع التكافل الاجتماعي

تعددت صور وأنواع التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم أذكر منها على وجه الإيجاز الاتي:

١- **التكافل الأسري** : أكد القرآن الكريم على التكافل الاسري ، والذي يربط بين أفراد الاسرة ويحافظ عليها من الانحلال والتفكك من خلال المسؤوليات التي تقع على أفرادها سواء من الزوجين والابناء ، فالكل له واجبات معينة يقوم بها ؛ لأنها النواة واللبنة الأولى في المجتمع ، وهناك الكثير من الآيات القرآنية التي تؤكد على هذا النوع من التكافل ، نذكر منها :

قوله تعالى : { وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ... }^(٣٨) إذ يذكر السيد الطباطبائي في تفسير هذه الآية (الوصية على ما ذكره الراغب هو التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترناً

بوعظ والتوصية تفعيل من الوصية قال تعالى : (ووصى بها إبراهيم بنيه) البقرة: ١٣٢ ، فمفعوله الثاني الذي يتعدى إليه بالباء من قبيل الأفعال، فالمراد بالتوصية بالوالدين التوصية بعمل يتعلق بهما وهو الإحسان إليهما)^(٣٩) وهذا تأكيد مما تعانيه الأم من آلام لينتبه الأبناء لذلك فلا يجحدوا حقوقاً بأمهاتهم، وأمر بأن يكون للأباء حظ وافر من الاحترام والصبر .

وقوله تعالى : (يا أيها الذين امنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ..)^(٤٠) "لقد كانت موعظة نساء النبي (ص) مناسبة لتنبيه المؤمنين لعدم الغفلة عن موعظة أنفسهم وموعظة أهلهم وأن لا يصددهم استبقاء الود بينهم عن إسداء النصح لهم وإن كان في ذلك بعض الأذى، وهذا نداء ثان موجّه إلى المؤمنين بعد استيفاء المقصود من النداء الأول ، فنداء النبي(ص) بقوله تعالى (يا أيها النبيء لم تحرم ما أحل الله لك) فوجه الخطاب إلى المؤمنين ليتأسوا بالنبي (ص) في موعظة أهلهم وعبر عن الموعظة والتحذير بالوقاية من النار على سبيل المجاز ؛ لأن الموعظة سبب في تجنب ما يفضي إلى عذاب النار أو على سبيل الاستعارة بتشبيه الموعظة بالوقاية من النار على وجه المبالغة في الموعظة " ^(٤١) ، ومنه نلاحظ أن أساليب الوقاية للحفاظ على الأسرة لا تتم إلا بالإرشاد الى الخير والتعلم والاشياء النافعة والتبصرة بالأحكام ، وبالحق وهو قوام التكافل الأسري ؛ لأن المسؤولية تقع على عاتق الاب والام بالدرجة الاولى .

وأيضاً حثّ الاسلام على تنمية العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة كما في قوله تعالى : (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)^(٤٢) ، أي خلق لأجلكم من اجناسكم والوانكم قرين لكم سواء كان ذكرا ام انثى فكل واحد منهما يفتقر الى الآخر لوجود الغرائز المعين لذلك لودو المودة والرحمة التي قرنهما الله سبحانه وتعالى في كل منهما نحو الآخر .^(٤٣)

وقد كفل القرآن الكريم حقوق الزوج والزوجة ومبدأ اختيار الشريك في الحياة والاتفاق وكل يلتزم بما له أو عليه ، من حسن اختيار الزوجة التي هي النواة الأولى لنشأة الابناء ، قال تعالى : " ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ... " ^(٤٤) ، وحفظ الحقوق بين الزوجين ، كقوله تعالى : " ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف " ^(٤٥) ، وأما الاتفاق على

الأسرة ، فالزوج هو المسؤول على الانفاق على أهله لقوله تعالى : "لينفق ذو سعة من سعته ... " (٤٦) ، وأما تربية الأولاد ورعايتهم ، وهي أهم الواجبات التي تقع على عاتق الأبوين ، قال تعالى : "والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ... " (٤٧) .

٢- التكافل الاقتصادي

اهتمت الشريعة الاسلامية بالجوانب الاقتصادية اهتماما كبيرا وأولته أهمية بالغة ؛ لأن الثروات والحقوق الاقتصادية تخص الفرد والمجتمع بما فيها من خدمة للمسلمين ، حيث حرم الاحتكار مثلا في أوقات معينة لأنهم يحاربون الناس في معاشهم ويحرمونهم أرزاقهم، وكذلك عدم جعل الاموال في أيدي السفهاء لانهم لا يحسنون التصرف بها ، قال تعالى : " وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا " (٤٨) ، والسفهاء هي جمع سفيه وهو الانسان الذي ليس له خبرة ولا تصرف في الاموال العائدة له ، واما ان يكون فاقدًا لعقله او اصابه العته وغيرها او ربما عدم الرشد للصغار او الصبيان فهؤلاء نعني اموالهم من قبل الاولياء لهم ومراعاة مصلحتهم في ذلك، وتلبية حاجاتهم من الضرورات للعيش المؤمن لهم حتى يبلغوا الرشد ويباشروا اعمالهم بأنفسهم. (٤٩) .

ووجوب الحقوق المالية في القرآن الكريم وردت في عدة آيات لتحقيق التكافل بين أفراد المجتمع لأن الأمة عليها المسؤولية الاكبر لرعاية الفقراء والمعوزين ، لقوله تعالى: { كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ * وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا } (٥٠) ، "لذا أمر سبحانه من تفضل عليه بالعتاء أن يتفقد أحوال الأيتام ويكرمهم مما أكرمه الله به، وأن يتفقد أحوال المساكين فيطعمهم مما أطعمه الله، وألا تستغرقه شهوة البطن والمال، فيحرم اليتيم ويبخل على المسكين ويقع في فخ الدنيا وزينتها فتلهيه عن الآخرة ونعيمها المنتظر فيتعجل النعم الزائفة ويتسبب في حرمان نفسه من النعم الحقيقية " ٥١

ويجسد الاسلام أروع صور التكافل في هذا الحديث الشريف بين المؤمن وأخيه المؤمن ، قوله (عليه الصلاة والسلام) : (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً).

٢- التكافل السياسي

وهذا النوع يعده البعض من أنواع التكافل والمقصود منه تحمل كل شخص مسؤولياته العامة إزاء سياسات الدولة وقراراتها التي تصب في مصلحة الجميع ، وهو عبارة عن تضامن المسلمين فيما بينهم ضد الكفار وقد أشار اليه القرآن الكريم في قوله تعالى: { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا } (سورة آل عمران ١٠٣) ، ويعد أن أمر بالجماعة حذر من طاعة أهل الكفر فقال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ } (سورة آل عمران ١٠٠) ، وزاد في التحذير فيما لو كان الكافر قريباً من الأهل والأرحام فقال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ } (سورة التوبة ٢٣) ، فالآيات سالفة الذكر أمرت المسلمين بالتضامن فيما بينهم من غير انحياز لسبب من أسباب لغريزة (٥٢) .

المبحث الثالث: وسائل التكافل الاجتماعي

تعددت وسائل التكافل الاجتماعي التي اقرها القرآن الكريم وكفلتها الشريعة الاسلامية لمساواة الغني مع الفقير وتحقيق العدالة في توزيع الثروات بين الناس ومبدأ الاخوة وموازرة بعضهم البعض بطرق مختلفة منها :

اولا : الزكاة والخمس

الزكاة أحد الأركان الاسلامية الخمسة، والتي تُعد ضرورة من ضروريات الدين ، وفريضة ثابتة بالنصوص القرآنية الصريحة ، وبالسنة المطهرة وبإجماع الفقهاء، قال تعالى : "واقموا الصلاة واتوا الزكاة" ^{٥٣} ، كما جاء تأكيد وجوبها في آيات كثيرة ، وبمواضع كثيرة ، وكذلك بصيغ وأساليب كثيرة ، وقد أكد النبي محمد والائمة المعصومين (عليهم السلام) على فريضةها وبينوا مكانتها في دين الله ، قال العلامة الطبرسي: (أي أعطوا ما فرض الله عليكم في أموالكم على ما بينه الرسول لكم وهذا حكم جميع ما ورد في القرآن مجملاً فإن بيانه يكون موكولاً إلى النبي (ص). ^{٥٤}

وقد فرض الله تعالى الزكاة لفلسفة حكيمة ولها من الاثار العظيمة في طهارة للنفوس ، ومقاصد مهمة تتعلق بأمور المعوزين والفقراء ومساعدة المحتاج وابن السبيل والغرم وغيرهم ، وللتعاون والتآزر وربط العلاقة المتينة بين الغني والفقير بين

المعطي الكريم والمحتاج الفقير ومعالجة العقبات التي تواجه هؤلاء المحتاجين لقوله تعالى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ... »^{٥٥}

ولرفع الكراهية والحقد بين الناس وخاصة الفقراء جاء الوصف القرآني بان الزكاة طاهرة ومطهرة للنفوس والابدان ، المروي عن ابو عبد الله (عليه السلام) : « إنّما وضعت الزكاة اختبارا للأغنياء ومعونة للفقراء ، ولو أنّ الناس أدّوا زكاة أموالهم ما بقي مسلم فقيرا محتاجا ، ولا ستغنى بما فرض الله عزّ وجلّ له ، وإنّ الناس ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا إلا بذنوب الأغنياء »^(٥٦)

ومن الدلائل على حرص ال البيت (عليهم السلام) على كرامة المحتاجين ، وتعجيل دفع الحقوق لهم ، فقد روى الكليني بسنده عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله (عليه السلام) « أنّ عثمان بن عمران قال له : إنّني رجل موسر... ويجيئني الرجل فيسألني الشيء وليس هو إبان زكاتي ، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : القرض عندنا بثمانية عشر ، والصدقة بعشرة ، وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسرا أعطيته ، فإذا كان إبان زكائك احتسبت بها من الزكاة ، يا عثمان لا ترده فإن ردّه عند الله عظيم ، يا عثمان إنّك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربّه ما توانيت في حاجته »^(٥٧).

والخمس هو فريضة نص عليها القرآن الكريم والسنة الشريفة وهي من وظائف التكافل الاجتماعي التي تختص بعدة اسهم منها سهم الامام ع وسهم الهاشمي (ويراد بالهاشمي هو من ينتسب إلى هاشم جد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) من جهة الأب)، والثالث للعامي وله موارد معينة للفقراء والمساكين ، ويجب ان يقدم الهاشمي على غيره^(٥٨).

ثانيا : الصدقات

تكاد تكون الصدقات هي الاوسع في باب النفقات ؛ لأنها لا ترتبط بمكان معين أو زمان وتشمل اكثر عددا من الفقراء ولها الثواب العظيم والأثر الجميل على نفوس الناس بين السائل والمعطي ، ويبرز فيها الجانب الخيري أو التبرعي الذي يدفعه المسلم طواعية وعن طيب نفس للفقراء والمحتاجين.

واغلب الآيات الكريمة تكرم وتمجد معطي الصدقات من الرجال والنساء لقوله تعالى: (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ).^(٥٩)

وللصدقة ثواب عظيم قال عنها النبي الاعظم (صلى الله عليه وآله) : (من تصدَّق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره ، ولو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجرا كاملاً).^(٦٠)

وقال (ص) : « من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها ، من غير أن ينقص من أجره شيء »^(٦١)، وقد وردت روايات عديدة عن الائمة (ع) تؤكد ان الله تعالى يثيب فاعل الصدقة ويبارك بأمواله حتى وان كانت قليلة لأنها من ابواب التكافل الاجتماعي، لقول رسول الله (ص) : (أكثروا من الصدقة تَرْزُقُوا)^(٦٢). وقال (صلى الله عليه وآله) موصيا : « داووا مرضاكم بالصدقة ... »^(٦٣) ، وقال أمير المؤمنين (ع) : " وصدقة السرِّ فإنَّها تُكفِّرُ الخطيئة ، وصدقة العلانية فإنَّها تدفَعُ ميتة السَّوء " ^(٦٤)

وايضا سئل الامام ابو عبد الله (عليه السلام) عن الصدقة على من يسأل على الأبواب ، أو يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته؟ فقال : (لا ، بل يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة ، فهو أعظم للأجر)^(٦٥).

وان الائمة (ع) لم ينقطعوا عن التذكير ولهم روايات كثيرة تعظم لإعطاء الصدقات سواء اكانت بالعلن او بالسر لانها تدفع ميتة السوء والبلاء وترفع الذنوب وتكفر الخطايا اضافة الى البركة بالرزق والاموال والشفاء من الامراض. لكن القرض أكثر ثوابا واعظم فضلا من الصدقة ، لما له من الثواب الكبير الذي يحصل عليه المقرض.

ثالثا : القرض

القرض هو عقد تملك الاموال لغيرها وهو ضامن لها ، واما الدين فهو ما كان مشغولا بذمته من اموال بعقد او بغير ذلك ، والقرض من اهم اركان التكافل الاجتماعي لما له من اثار مهمة في فك كرب المؤمن وسداد حاجاتهم لانهم بوضع معسر وضائقة مالية يمرون بها .^(٦٦)

وفي هذه الآيات الكريمة دلالة واضحة على القرض وأهميته : لأنها تدعو الى الرحمة والتعاون والتكافل وقضاء الحوائج وكل هذا عليه مثوبة عظيمة وان فيها رضوان الله تعالى ورسوله .

قال تعالى : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ... »^(٦٧) ، " وفي هذه الآية حثٌ بليغ على ما ندب إليه من الإنفاق في سبيل الله حيث استفهم عن الذي ينفق منهم في سبيل الله، ومثّل إنفاقه بأنه يقرض الله سبحانه وعليه أن يرده ، ثم قطع أنه لا يرد مثله إليه بل يضاعفه ولم يكتف بذلك بل أضاف إليه أجرا كريما في الآخرة والأجر الكريم هو المرضي في نوعه والأجر الأخروي كذلك لأنه غاية ما يتصور من النعمة عند غاية ما يتصور من الحاجة " ^(٦٨) .

فالقرض هو الفرج لمن ضاقت به السبل وهو الباب المفتوح للمؤمن لتحقيق المثوبة من خلاله لما ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) : « من أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته ، استأنف العمل ، وأعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنة » ^(٦٩) .

وقد أكدت الشريعة على فكّ كرب المعسر من خلال القرض وأن يكرمه بمدة معينة تكفيه للسداد كل هذا وذاك من أجل مرضاة الله تعالى ، وبهذا الشأن ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) قوله : (من أنظر معسراً كان له على الله عزّ وجلّ في كلّ يوم صدقة ، بمثل ماله حتى يستوفيه) ^(٧٠) .

وعن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : « من أقرض رجلاً قرضاً إلى ميسرة ، كان ماله في زكاة وكان هو في الصلّة مع الملائكة حتى يقضيه » ^(٧١) .

ومما عرض من الأحاديث الشريفة والروايات المطهرة أنّ القرض من أوسع الدوائر في مجال الصدقة ، التي تشمل الأغنياء وكذلك الفقراء فأبي معروف يُعد من الصدقات وهذا يعد من مبادئ التكافل الاجتماعي بحد ذاته إذ روي عنه (ص) قوله : « كلّ معروف صدقة إلى غنيّ أو فقير ، فتصدقوا ولو بشقّ تمر » ^(٧٢) .

رابعاً : الأوقاف :

الوقف هو عبارة عن (تحبيس العين وتسجيل المنفعة) ، فبإمكان الإنسان ان يوقف المال او بعض ثروته على الفقير او المحتاج ، منها وقف الدار للسكن او البستان او أي شيء من ممتلكاته ، حيث تخرج ملكية هذه الاشياء عن يده ، ويصح الوقف

على الاولاد والذرية ، وكل من هذه الموارد يحقق غاية تكافلية تعود بالنفع والفائدة على الفقراء والمحتاجين ^(٧٣) .

وقد شرع الاسلام الوقف وجعله من أفضل الاعمال كما في قول الرسول (صلى الله عليه وآله) : (اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له) ^(٧٤)

وعن بن محمد ، عن الامام الرضا (عليه السلام) قال : (سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام) فقال : « لا إنما كانت وقفا ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه والتابعة يلزمه فيها ، فلما قبض جاء العباس يخاصم عليا (عليه السلام) فيها ، فشهد علي (عليه السلام) وغيره أنها وقف على فاطمة » ^(٧٥)

خامسا : الكفارات

تُعد الكفارات موردا آخر من موارد التكافل الاجتماعي ؛ وذلك لإطعام الفقراء والمساكين أو توفير الكسوة لهم وهذا له أبلغ الاثر على الفرد نفسه وعلى المسيرة التكافلية في القران ، وأن الإسلام لم يسد ابواب التوبة بوجه المذنبين ولأن الانسان خلق ضعيفا فهو عرضة للأهواء والفتن والذنوب ففتح الله تعالى له باب التوبة والكفارة عن الذنوب والمعاصي لكي يقوم مرة أخرى من كبوته ويرتقي الى السلم الصحيح والنقاء النفسي والعبادي ، وهذا باب الكفارات مفتوح ، وهو من الاساليب التي شرعها الله سبحانه رحمة بالعباد واطمئنان قلوبهم وطهارة لنفوسهم ولأنها من ابواب التكافل التي تساعد الفقراء والمحتاجين .

وعن بن حمزة عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : (سألته عن كفارة اليمين ، فقال : عتق رقبة أو كسوة ، والكسوة ثوبان ، أو إطعام عشرة مساكين ، أي ذلك فعل أجزأ عنه ، فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام متواليات ، وإطعام عشرة مساكين مُدا مُدا) . ^(٧٦)

وكفارة النذر اشبه بكفارة اليمين ، للمروي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن كفارة النذر ، فقال : « كفارة النذر كفارة اليمين » ^(٧٧) .

أما في كفارة الظهار فيتعين على المسلم أن يُطعم ستين مسكينا في حال عجزه عن عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين .

سادسا . الهبات:

الهبة بالاصطلاح الفقهي هي: (تملك عين من دون عوض عنها)^(٧٨) وتصح الهبات من المرضى كما تصح من الاصحاء ، ولا يحق الرجوع بها بعد الاقباض إذا كان من ذوي الارحام او غيرها ، واي انسان مسلم ان يهب من امواله او ثروته للفقير او المسكين او أي محتاج . وتعد من مبادئ التكافل الاجتماعي . ويظهر من الرواية التالية أن الهبة هي أقدم في الإسلام من الصدقة ، فعن زرارة عن أبي عبد الله (ع) قال : « إنما الصدقة محدثة ، إنما كان الناس على عهد رسول الله (ص) ينحلون ويهبون ، ولا ينبغي لمن أعطى الله شيئا أن يرجع فيه »^(٧٩)

وهناك كثير من وسائل التكافل الاجتماعي لا يسع البحث التوقف عليها وشرحها لعدم الاطالة ، ولكن نذكرها بشكل سريع منها : الهدية والنذور والاضاحي حيث أكد الاسلام على دورها في تقوية النسيج الاجتماعي وإشاعة روح الألفة والمودة بين افراد المجتمع ، وقد عدّ القرآن الكريم البخل وعدم الاعطاء والبذل وعدم النفقة من المهلكات . بقوله تعالى : ﴿ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾^(٨٠) ، كما عدّ الاحتكار وحجب الاموال هي عاقبة غير حسنة لصاحبها وهي مهلكة له .

المبحث الرابع: المستحقون الذين يشملهم نظام التكافل الاجتماعي

إن الاختلاف في القدرات المادية والمعنوية بين الناس، كان سببا لاحتياج بعضهم البعض في المعاش والرزق وغيرهما ، وهذا معلوم في قوله تعالى: "وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ"^(٨١) ، ومن هذه المبادئ وغيرها لأبد من تكافل الافراد بينهم ، مهما سادت العدالة وامت المساواة في أرجاء المجتمع، بحيث يمنح الاغنياء منهم المحتاجين من أموالهم لمواساتهم ودفع الضائقة والحاجة عنهم، ويمكن أن نذكر الذين يشملهم التكافل التطوعي في الذين ورد النص عليهم في مصارف بيت المال، والذين لم ينص عليهم من الفقراء، وبأن نظام التكافل الاجتماعي في الاسلام يشمل^(٨٢):

١ - الفقراء: وهم الذين لا يستطيعون العمل ولا يجدونه وهم في اشد الحاجة اليه .

- ٢ - المساكين: وهم الفقراء ومن اصابهم المرض وعجزوا عن عمل أي شيء
- ٣ - الايتام: وهم من فقدوا آباءهم ولم يبلغوا الحلم .
- ٤ - العجزة من الشيوخ وأصحاب العاهات، والعجز: هو عدم استطاعة الكسب وتحقيق حد الكفاية من العيش لأي سبب كالكبر في السن أو لعاهة خلقية، أو حادثة وهي متعددة منها: المرض المزمن، العمى، الصم والبكم، ضعف البصر، الصرع المستمر، شلل الاطراف أو بعضها، قطعها بسبب الحوادث، العته^(٨٣) .
- ٥ - ابن السبيل: وهو الغريب في أرض ليس له فيها مال وله في أرضه مال .
- ٦ - الارامل والمطلقات، وهن من لا عائل لهن و خاصة من ذوات العيال مع ضيق ذات اليد .
- ٧ - اللقطاء: وهم الذين تركهم آبائهم وأمهاتهم فلا يعرفون، وتقع كفالتهم على بيت مال المسلمين، أو على المحسنين وأهل الخير من المسلمين .
- ٨ - المنكوبون: وهم الذين أَلَمَتْ بهم بعض الكوارث والمصائب، كالجفاف أو الفيضانات، أو الزلازل... إلخ. فيذهب بأرزاقهم، ومصادر كسبهم، وتركتم للجوع والعراء .
- ٩ - المشردون اللاجئون: وهم من حيل بينهم وبين ديارهم وأموالهم، فاصبحوا يعيشون على ما يقدم لهم من مساعدات ومعونات.
- ١٠ - طلاب المدارس والجامعات المضطرون: وهم الذين لا يملكون نفقة الحياة المدرسية أو الجامعية، وليس هناك من ينفق عليهم ويؤمن لهم المستلزمات المدرسية أو الجامعية، ولا يجدون عملاً يساعدهم على تأمين نفقاتهم، وذلك ربما يكون بسبب طبيعة المرحلة الدراسية وضيق وقت الطالب فيها، أو لعدم تحصيل العمل المناسب .

خاتمة البحث وأهم النتائج

لقد جاءت تعاليم الاسلام لتعلي من شأن الإنسان الذي كرمه الله سبحانه وتعالى على العالمين، وأنزل الله سبحانه المنهج القويم الذي يحفظ للإنسان هيئته وكرامته بما يتناسب مع فطرته وقدرته ليقوم بخلافة الله في أرضه على أكمل وجه ، فجاءت التعاليم لتشمل النواحي المادية والمعنوية لهذا الانسان لأداء هذه المهمة العظيمة

ومنها أساليب التعاون والتكافل الاجتماعي الذي يفعل قيم الاخلاق الرفيعة التي يتعين على الانسان الالتزام بها لأداء رسالته ليتحقق له الرخاء والسعادة في الحياة الدنيا والفوز بالجنة في الآخرة.

١- للتكافل الاجتماعي فلسفة خاصة واهمية كبيرة بينتها الشريعة الاسلامية سيما الآيات الكريمة التي تواردت على مناهج ووسائل تتكفل للفرد والمجتمع العناية الالهية الخاصة وبكل أنواع التكافل، ثم ببيان القيم الاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية وتطبيقها على مستحقيها من الفقراء والمعوزين وغيرهم .

٢- إن طرق التكافل الاجتماعي هي من الانظمة الاسلامية والتي اقرتها الشريعة الاسلامية وفق المنظومة الشاملة لكل جوانب الحياة مراعية مواردها من الصدقات والهبات والزكاة وغيرها.

٣- التكافل الاجتماعي من الضرورات التي تدعو التي الشجاعة ومجابهة صعوبات العيش و وتواجه مشقة الحياة ليكون بذلك التكافل والتعاون ولو بالعمل وبذا الجهد وبث روح التعاون بين افراد المجتمع . .

٤- إن في هذا العصر تقصير كبير في تفعيل وسائل التكافل الاجتماعي والتعاون والمناصرة وهذا أدى إلى كثير من الفساد الخلقي وانتشار الفقر والجريمة في المجتمعات غير الاسلامية ، وقلة الوازع الديني كل ذلك لان المعاني الاخلاقية لم تترسخ بين الناس ، خلاف الشريعة الاسلامية التي تدعو إلى التعاون والمحبة والاحسان والكرم الايثار والمناصرة وهذه حقيقة هي دعائم المجتمع الاسلامي القوي .

٥- وفي هذا الوقت كثرت الماديات واغراءات وفتن فلا بد من الرجوع إلى المنهج الرباني وأن تتضافر الجهود وتتنشط لتفعيل أكبر قدر ممكن من وسائل التكافل الاجتماعي مثل: التكافل العائلي والاكثر من المؤسسات الوقفية والخيرية وصناديق القروض المالية والاعانات المالية للتعليم والاهتمام بطلبة العلم والاكثر من القروض المالية المتوافقة مع مبادئ الشريعة الاسلامية وغيرها .

المصادر والمراجع:

خير ما نبدأ به القرآن الكريم

١. الاصول العامة للاقتصاد الاسلامي، عناية، يازي: دار الجبل، بيروت، ق، ١، ١٩٩١م.
٢. إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، الحسين بن محمد الدامغاني. المحقق. عبد العزيز سيد الأهل. دار النشر. دار العلم للملايين. البلد. بيروت. الطبعة. الثالثة. سنة الطبع. ١٩٨٠.
٣. إقبال الأعمال، ابن طاووس، مكتب الاعلام الإسلامي، ط الاولى، ١٤١٤ هـ.
٤. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، تأليف الشيخ ناصر مكارم الشيرازي وبمساعدة فريق من الباحثين، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
٥. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. جمعه محمد باقر المجلسي، الناشر: دار الكتب الإسلامية.
٦. البحر المحيط في التفسير المؤلف: محمد بن يوسف، الشهير بأبي حيان الأندلسي ت ٧٥٤ هـ ترجمته بعناية: صدقي محمد جميل العطار (ج ١-١٠) - زهير جعيد (ج ٢-٧) عرفان العشا حسونة ج ٨ إلى الناشر: دار الفكر - بيروت عام النشر: ١٤٢٠ هـ.
٧. التأمين الاجتماعي في ضوء الشريعة الإسلامية، آل محمود، عبد اللطيف محمود بيروت، دار النفائس، ١٩٩٤ م.
٨. تحرير ٨. تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، المؤلف: محمد الطاهر ابن عاشور، الناشر: الدار التونسية للنشر، تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
٩. تصنيف نهج البلاغة؛ مؤلف: لبيب بيضون؛ قسم: البلاغة العربية؛ اللغة: العربية؛ الناشر: مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي.
١٠. التكافل الاجتماعي في الإسلام، الإمام محمد، ابو زهرة، القاهرة، دارا لفكر العربي، ١٩٩١ م، .
١١. التكافل الاجتماعي في الإسلام، عبد العال، احمد عبد العال، القاهرة، الشركة العربية للنشر والتوزيع، بلا .

١٢. التكافل الاجتماعي في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، المؤلف: عباس ذهبيات المحقق المترجم الناشر: مركز الرسالة، المطبعة: ستاره الطبعة: الأولى.
١٣. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
١٤. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، هو أحد كتب الحديث عند الشيعة، من تأليف المحدث والفقير الشيخ الصدوق. حقيق: تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان.
١٥. الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده، الدرني، فتحي_ مؤسسة الرسالة، بيروت، ق، ٢، ١٩٩٣م .
١٦. حقوق الإنسان في الإسلام، التركي، عبد الله بن عبداحمسن، الرياض، وزارة الشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ.
١٧. الخصال؛ المؤلف: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي - تحقيق: الشيخ أحمد الماحوزي.
١٨. السنن الكبرى، البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ)، (بيروت، دار الفكر، بلا)، .
١٩. صحيح مسلم المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٦١ هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨ هـ).
٢٠. عدة الداعي، ابن فهد الحلبي:، مكتبة الوجداني. قم، تحقيق: أحمد الموحدي القمي .
٢١. فتح الباري بشرح صحيح البخاري؛ المؤلف. ابن حجر العسقلاني؛ أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر.
٢٢. الكافي. المؤلف: محمد بن يعقوب الكليني. المحقق: التصنيف: الحديث و علومه الناشر: منشورات الفجر .
٢٣. قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم، نسخة معدلة ومصححة، المؤلف الحسين بن محمد الدامغاني
٢٤. لسان العرب، ابن منظور، ابو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، بيروت، مؤسسة الاعلمي، ٢٠٠٥م .

٢٥. المسائل المنتخبة ، السيد السيستاني. معاصر . فقه الشيعة ، تحقيق: الطبعة الثالثة.

٢٦. مجمع البيان المؤلف: الشيخ الطبرسي الجزء: ١ الوفاة: ٥٤٨ تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٥ - ١٩٩٥ م المطبعة: الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان.

٢٧. المعجم الوسيط ، ط مجمع اللغة العربية ، الأولى، القاهرة ١٩٨٥ م.

٢٨. معجم مقاييس اللغة ، : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥ هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩ هـ .

٢٩. المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٣ هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ

٣٠. منية المريد المؤلف: الشهيد الثاني الجزء: الوفاة: ٩٦٦ المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . القسم العام تحقيق: رضا المختاري الطبعة: الأولى

٣١. ميزان الحكمة - محمد الريشهري ، كان النشر: قم : الناشر: مركز النشر، مكتب الاعلام الاسلامي،

٣٢. الميزان في تفسير القرآن هو كتاب لتفسير القرآن الكريم ، محمد حسين الطباطبائي مترجم: سيد محمد باقر موسوي همداني، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.

٣٣. النفقات في الشريعة الإسلامية وآثارها الاجتماعية (رسالة دكتوراه) ... إضافة الى العلامات المرجعية. تأليف: حياة محمد علي عثمان خفاجي . الجامعة الاسلامية

٣٤. نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) المؤلف: محمد بن الحسين الشريف الرضي

٣٥. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي ، تحقيق مؤسسة آل بيت عليهم السلام لإحياء التراث ١٣٧٢ . قم

- ١ ظ: لسان العرب، ابن منظور ج ٢، ص ٣٤٦١.
- ٢ ظ: المعجم الوسيط ، ط مجمع اللغة العربية مادة (ك ف ل) (٢ / ٨٢٤) . ٢
- مقاييس اللغة ، ابن فارس: ج ٥ ص ١٨٧ ٣
- ٤ ظ: التكافل الاجتماعي في الإسلام، الإمام محمد ص ٧.
- ٥ التكافل الاجتماعي في الإسلام ، احمد عبد العال ص ١٣.
- الحق ومدى سلطان الدولة في تقييده، فتحي الدريني ص ٩ ظ ٦
- المائدة: ٧ ٢
- التكافل الاجتماعي في الإسلام ، أبو زهرة، ص ٤٣ . ٨
- ٩ ظ: حقوق الإنسان في الإسلام، عبد الله بن عبد لمحسن التركي، ص ٥٠.
- التوبة : ٧١ ١٠
- المائدة : ٢ ١١
- ١٢ حقوق الإنسان، التوجيهي، ص ٥.
- الدكتور: رحيم علي صياح ، مجلة كلية التربية الاساسية ، العدد ١٢ ص ٥٣٤،(عهده إلى مالك الأشتر أنموذجاً) :فلسفة التكافل الاجتماعي عند الإمام علي ١٣
- السنن الكبرى، البيهقي، ج ١٤، ص ١٩٢ ١٤.
- ظ: التحرير والتنوير، ابن عاشور ج ٢ ص ٢٣ ١٥
- البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ج ٢ ص ٤٢٣ ١٦
- إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، الدامغاني ص ٥١٢ ١٧
- الحديد: ٢٨ ١٨
- النساء : ٨٥ ١٩
- ال عمران : ٣٧ ٢٠
- القصص : ١٢ : ٢١
- مفردات غريب القرآن - الراغب الأصفهاني ص ٤٣٦ ٢٢
- التحرير والتنوير ابن عاشور، ج ٤ ص ١٢٨ ٢٣
- ظ: احكام القرآن، أبو بكر الجصاص ج ٢، ص ٢٩٢ ٢٤
- التكافل الاجتماعي في الإسلام ، أبو زهرة ص ٣٢ . ظ: ٢٥

- ٢٦ سورة المائدة، أية ٢.
- ٢٧ سورة الحجرات: ١٠.
- ٢٨ سورة آل عمران: ١٠٣.
- ٢٩ سورة التوبة: ٧١.
- منية المريد، الشهيد الثاني ص ٣٠١٩٠
- الكافي، الشيخ الكليني ج ٢ ص ١٥١
- نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) ج ٣ ص ٥٧ ٣٢
- وسائل الشيعة (آل البيت) - الحر العاملي - ج ٢١ ص ٥٣٩ ٣٣
- فتح الباري شرح صحيح البخاري أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ج ١٠ ص ٤٥٠ . ٣٤
- أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرفائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم، برقم ٢٩٨٣ ٣٥.
- ظ: التكافل الاجتماعي، ذهبيات ص ٣٧ ٣٦
- الحجرات : ١٣ ٣٧
- سورة الأحقاف: ١٥ ٣٨
- تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي ج ١٨ ص ٢٠١ ٣٩
- سورة التحريم: ٦ ٤٠
- ابن عاشور ج ٢٢ ص ٩٩٣ ظ: التحرير والتنوير ٤١
- الروم : ٢١ ٤٢
- تفسير الميزان ، السيد الطباطبائي ج ١٦ ص ١٦٦ . ٤٣
- البقرة : ٢٢١ ٤٤
- البقرة : ٢٢٨ ٤٥
- الطلاق : ٧ ٤٦
- الطلاق : ٢٣٣ ٤٧
- سورة النساء: ٥ ٤٨
- ظ: التفسير الوسيط ج ٢ ص ٤٣١ ٤٩
- سورة الفجر ١٧ - ٢٠ ٥٠
- ظ: تفسير السعدي، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ج ٢٠ ص ١٨٧ ٥١

لتكافل الاجتماعي في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، ذهبيات ص ٥٤ ٥٢
البقرة: ١١ ٥٣

تفسير مجمع البيان ، الشيخ الطبرسي ج ١ ص ١٩٠ ٥٤
التوبة: ١٠٣ ٥٥

ميزان الحكمة ، محمد الريشهري ج ٢ ص ١١٤٧ ٥٦
الكافي ج ٤ ص ٣٤ باب القرض من كتاب الزكاة ٥٧ .
التكافل الاجتماعي في مدرسة أهل البيت عليهم السلام : ذهبيات، ص ٩٥ ٥٨
سورة الحديد : ١٨ ٥٩

إقبال الأعمال ، ابن طاووس ج ٣ : ص ١٥٠ هـ . ٦٠
عدة الداعي ، ابن فهد الحلبي : ص ٩٢ ، ٦١ .
الخصال ، الصدوق : ص ٦٢٠ ٦٢ .
المصدر نفسه ٦٣

تصنيف نهج البلاغة ، لبيب بيضون : ص ٢٩٢ ٦٤ .
الكافي ج ٣ : ص ٥٥٠ من ابواب الزكاة . ٦٥ .
- ظ: التكافل الاجتماعي في مدرسة أهل البيت عليهم السلام : ص ١٠٥ ٦٦
سورة البقرة : ٢٤٥ ٦٧

- ظ: تفسير الميزان - السيد الطباطبائي - ج ٢ ص ٢٩٦ ٦٨
ثواب الأعمال ج ١ ص ٣٤١ . ٦٩ .

الكافي ج ٤ ص : ٣٥ ، باب إنظار المعسر ، من أبواب الزكاة ٧٠ .
الكافي ج ٣ ص ٥٥٨ : من ابواب الزكاة ٧١ .
ثواب الأعمال ج ١ ص ٣٤١ . ٧٢ :
التكافل الاجتماعي ، ذهبيات ص : ١١٠ ٧٣

بحار الأنوار ، العلامة المجلسي ج ٢ ص ٢٣ ٧٤
الكافي ج ٧ : ص ٤٧ ح ١ باب صدقات النبي (ص) وفاطمة والأئمة : ووصاياهم ، من
كتاب الوصايا ٧٥ .

وسائل الشيعة ، الحر العاملي ج ٢٢ ص ٣٧٥ ٧٦
٧٤ وسائل الشيعة ج ٢٢ ص ٣٤٣ .

المسائل المنتخبة / السيد السيستاني ص ٣٧٥ ٧٨.

الكافي ج ٧ ص ٣٠ ح ٣ . ٧٩ .

البقرة: ١٩٥ . ٨٠

الزخرف: ٧٢ ٨١

- ظ: النفقات الإسلامية في الشريعة وأثارها، حياة محمد الخفاجي، ص ١٣٠ ٨٢.

- ظ: الاصول العامة للاقتصاد الاسلامي، عناية، يازي: ص ١٣ وما بعدها ٨٣ .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq
Rabea Alawal 1447 A.H. - September 2025 A.D.

Ninth year
No.27

ISSN
2304-9308